Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 3, 2026, Pages: 321-336
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

Al-Khazen's Methodology in Employing Grammatical Terminology in his Exegesis "Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil"

Ebrahyim Frag Alhwig [1*], Amera Ebrahyim Hwigat[2]
[1]Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, Elmergib University, Al-Khums, Libya.
[2] Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Sciences, Elmergib University, Msallata, Libya.
*Email: efalhawaij@elmergib.edu.ly

منهج الخازن في توظيف المصطلح النحوي في تفسيره (لباب التأويل في معاني التنزيل)

إبراهيم فرج الحويج [1*]، أميرة إبراهيم حويجات [2]
[1] قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا.
[2] قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، مسلاتة، ليبيا

Received: 15-03-2026	**Accepted:** 23-05-2026	**Published**: 05-06-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

In this research, we examined Al-Khazin's methodology in utilizing grammatical terminology in his exegesis, Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil, one of the most important works of Tafsir. Studying terms as integral parts of the text allows us to accurately grasp their value and interpret their dimensions. Grammatical terminology is a linguistic expression influenced by its context, and its significance becomes evident through these contexts.The research is divided into two sections: the first provides a brief biographical overview of the author, while the second explores selected terminology used in his exegesis. It investigates the impact of these terms on the text, analyzing them at both the structural and semantic levels.

Keywords: Grammatical term, Grammar, Al-Khazin's interpretation, The Essence of -Interpretation in the- Meanings of Revelation.

الملخص

تناولنا في هذا البحث منهج الخازن في توظيف المصطلح النحوي في تفسيره (لباب التأويل في معاني التنزيل) وهو من أهم الكتب التفسير، ودراسة المصطلح على أساس أنه جزء من نص يجعلنا ندرك قيمته ويفسر جوانبه، بطريقة دقيقة، فالمصطلح النحوي لفظ لغوي يتأثر بالسياق الذي يرد فيه وتظهر قيمته من خلال سياقاته، وقد قسمته على مبحثين تناولت في المبحث الأول التعريف بصاحب الكتاب، بإختصار موجز، وفي المبحث الثاني بعض المصطلحات الواردة في

تفسيره، ودرست الأثر الذي يحدثه المصطلح في النص سواء على مستوى البنية أم على مستوى الدلالة.

الكلمات المفتاحية: المصطلح النحوي، النحو، تفسير الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل.

مقدمة:

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمابعد:

بذل الباحثون المعاصرون جهودا كبيرة في دراسة المصطلحات النحوية المتناظرة (الكوفية منها أو البصرية) معتمدين في ذلك منهجاً يقوم على الاستقراء والتتبع الدقيق لتلك المصطلحات والتطور الحاصل فيها؛ حتى تبنى على هذا المصطلح أحكام ومسائل نحوية ينتفع بها الدرس النحوي، ودراسة المصطلح النحوي تعني عودة إلى مرحلة مهمة من مراحل تطوره، فمن الصعب علينا الاتفاق بشأن تحديد البداية الحقيقية للتفكير النحوي عند العرب الأوائل، إلا أن تتبع المصطلحات النحوية ودراستها خير عون على دراسة النحو العربي وتطوره، لأن مفاتيح العلوم مصطلحاتها، وانسجاما مع ذلك سندرس عددا من المصطلحات النحويه المتناظره عند الدارسين المحدثين، ثم نكشف عن أهميتها الدلالية والتركيبية **في تفسير(لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن)**، وهذه المصطلحات هي: لا النافية، النعت، البدل، التعجب، النداء.

أهمية البحث:

حظي "المصطلح" بعناية بالغة في الدراسات الحديثة، بوصفه الوعاء الذي يحفظ الفكر والوسيلة المثلى للتواصل المعرفي، فمبادئ العلوم تبنى على مصطلحاتها، ويعد المصطلح النحوي في مجال الدراسات النحوية من أهم مكونات هذه الدراسة ومصادر إثرائها، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، فهي تتمحور حول كتاب من أهم كتب التفسير التي لايمكن تجاهلها في البحث اللغوي، وتعد الفترة الزمنية التي جاء فيها هذا الكتاب فترة متأخرة نسبيا عن مرحلة النشأة.

أهداف البحث:

هدف الدراسة هو دراسة بعض المصطلحات في حقبة زمنية معينة، فبدأ بتعريف المصطلح، وأقدم بعض قضاياه نحويا ودلاليا.

مشكلة البحث:

وردت عند الخازن العديد من المصطلحات في تفسيره، وقد حاول الباحثان الكشف عن دور الخازن في استعمال المصطلح العلمي، وطبيعة هذه المصطلحات عنده، هل يعبر عنها بنفس المصطلح؟ أم عنده أكثر من مصطلح، وهل توجد علاقة بين المعني اللغوي والمعنى الاصطلاحي؟.

الدراسات السابقة:

لم أعثرا على دراسة في المصطلح عند الخازن في حدود بحثي، إنما رصدت جملة من دراسات المصطلح بشكل عام منها: المصطلح النحوي بين اللفظ والمدلول، لـ/ محمد سمير اللبدي، حوليات جمعية كليات الآداب، المجلد1، العدد1، 2004، والمصطلح النحوي في معاني القران للأخفش وأثره في الكشاف للزمخشري، لـ/د.فتحي حسن علي خطاب، قسم اللغة العربية، جامعة سبها، مجلة جامعة سبها(العلوم الإنسانية) العدد الأول(2013)، والمصطلح النحوي في شرح المفصل لابن يعيش(دراسة في أثر النص)، لـ/ أمجد طلافحة وخالد الكندي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب،

المجلد14، العدد1، 2017، و صياغة الخليل بن أحمد للمصطلح النحوي في معجمه (العين)، لـ/ أ. نورية صالح فريج، مجلة العلوم الإنسانية، العدد26، مارس 2023، والمصطلح النحوي في فهم النحو العربي، لـ/ حسين علي إبراهيم، العراق، جامعة الجنان، القراز للبحوث العلمية، مجلة محكمة، العدد1، المجلد1، السنة الأولى، يناير2024.

منهج البحث:

لقد اتبعنا في هذا البحث المنهج الاستقرائي والوصفي، بحيث اقتضت طبيعة البحث تتبع المصطلح النحوي عند الخازن من خلال مؤلفه، وتناولنا بعض المصطلحات بالشرح والوصف، وكانت خطتنا في البحث جاءت مقسمة إلى مقدمة، ومبحثين: المبحث الأول: التعريف بصاحب الكتاب، والمبحث الثاني: بعض المصطلحات المستخدمة في تفسيره، والخاتمة وعرضنا فيها أبرز وأهم ماتوصلنا إليه من نتائج.

المبحث الأول: التعريف بالخازن:

اسمه:

عليّ بن محمَّد بن إبراهيم بن خليل، لقبه: الشيحي، منسوبة إلى شيحة؛ قرية من عمل حلب، بغدادي، صوّفي (علاء الدين، أبو الحسن) ولي خزانة الكتب بالمدرسة بالسميساطية، ولهذا اشتهر باسم الخازن، كان من أهل العلم، مشارك في بعض العلوم، وهو من فقهاء الشافعية، مفسر، فقيه، محدث، مؤرخ، جمع وألف وحدّث ببعض مصنفاته، وكان حسن السمت، والبشر، والتودد.

مولده:

ولد ببغداد سنة ثمان وسبعين وستمائة، وسمع بها من ابْن الدواليبي، وقدم دمشق فسمع من وزيرة بنت عمر، والقاسم بن مظفر.

مؤلفاته:

فقد جمع تَفْسِيرا كبيرا سمّاه: (التَّأْوِيل لمعالم التَّنْزِيل)، يعرف بتفسير الخازن، و(عمدة الافهام في شرح الأحكام) للحافظ عبد الغني، و(الروض والحدائق في تهذيب سيرة خير الخلائق محمد المصطفى سيد أهل الصدق والوفا) وصنف عشر مجلدات باسم (مَقْبُول الْمَنْقُول) جمع فيه بين (مُسْنَد الشافعي) و(مسند الإمام أحمد) و(الستة) و(الموطأ) و(الدارقطني) فَأصبحت عشرَة كتب، ونظمها على الأبواب، وجمع (السيرة النبوية الشريفة) مُطَوَّلَة.

شيوخه:

منهم: ابن الثعالبي ، وابن الدواليبي، والقاسم بن المظفر وغيرهما.

وفاته:

توفي في آخرشهر رجب أو مستهل شعبان سنة إحدى وأربعين وستمائة، بحلب. (1)

المبحث الثاني: بعض المصطلحات الواردة في تفسيره:

تمهيد:

التعريف بالمصطلح:

لغة: أصله من المادة (صلح)، وهو مصدر ميمي للفعل (اصطلح)، وصلح يصلح صلاحا وصلوحا وهو صالح وصليح، والجمع صلحاء وصلوح، والصلاح: نقيض الطلاح، أي

(1) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، 4/ 115، وطبقات المفسرين، للداوودي، 1/ 426، ومعجم المؤلفين، 7/ 177، ومعجم المفسرين،1/ 379.

نقيض الفساد، ورجل صالح في نفسه، أي: مصلح في أعماله وأموره، وقد أصلحه الله، والصلح: السلم يقال: تصالح الْقَوْم واصّالحوا واصطلحوا واصلحوا، وقولك: تصالحوا واصَّالحوا بِمَعْنى وَاحِد، وقوم صلوح: أي: متصالحون، والصِلاح: مصدر المصالحة، وتؤنثها العرب، و لفظ الصلح، قد يذكر ويؤنث، وأصلحت إلى الدابة: أحسنت إليها، وصَلَاحِ: اسْم لِمَكَّة على فَعَالِ، والصلح: نهر بميسان. (1)

تعريف الاصطلاح عند الجرجاني هو عبارةٌ عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول.

وعرفه أيضا بإخراج اللفظ من معناه اللغوي إلى معنى آخر، لمناسبة بينهما.

وقيل: الاصطلاح: لفظٌ معين بين قوم معينين. (2)

اصطلاحا:هو الاتفاق على أمر مخصوص بين جماعة، وهذا الاتفاق والتصالح أو التواطؤ إن تم بين جماعة الفقهاء على مسائل في الفقه نتج عنه مصطلح في الفقه، و إن قام بين جماعة المحدثين تفتق عن مصطلح في الحديث، وإن وجد بين جماعة من النحاة أعدّوا مصطلحا نحويا. (3)

فكلمة (الاصطلاح) لفظ يطلق على مفهوم معين نتيجة (اتفاق) بين الجماعة اللغوية، ليكون رمزا لغويا محددا بدقة في حقل علمي معين.

المصطلحات:

المصطلح الأول: (لا النافية)

اللا في اللغة: كونها نافيةً، بمعنى حرف يُنفي ويجحدُ به، والألف فيها أصلها ياءٌ.

قيل: "هذه (لا) مكتوبة، فتمدّها ليتم اللفظ اسماً، ولو صغّرتها لقلت: هذه لُويّةٌ مكتوبة إذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة".

وقال بعضهم: لَوَّيْتُ لاءً حَسَنَةً عَمِلْتُها"، فمَدَّ(لا) لأنّه قد صيَّرها اسماً، والاسم لا يكون على حرفين وضعا، واختار الألف من بين حروف المدّ واللّين لمكان الفتحة؛ قال: "وإذا نسبت إليها قلت: لَوَوِيٌّ" وقَصيدَةٌ لَوَوِيَّةٌ: قافِيَتُها لَا.

- واللام النافية تكون على خمسة أوجهٍ:

الأوّل: عاملةٌ عمل إنّ، إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التّنصيص، وتسمى عندئذٍ لا التبرئة، نحو: لا صاحب خلق مذموم.

الثاني: عاملة عمل ليس نحو: لا مالٌ باقيا، أي: ليس مالٌ بباقٍ.

الثالث: عاطفة، بشرط أن يتقدّمها إثبات نحو: جاء محمد لا خالد.

الرابع: الجواب المتناقض لنعم، وتحذف الجمل بعدها كثيرا، نحو: قولك: أجاءك خالد؟ فتقول: لا، والأصل: لا لم يجئ.

الخامس: إذا وقع بعد (لا) جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها(لا) أو وقع بعدها فعل ماض لفظا وتقديرا وجب تكرار(لا)، فالمعرفة قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَن

(1) ينظر: العين، 3/ 117، وتهذيب اللغة، 4/ 142، ولسان العرب، 2/ 516.
(2) التعريفات، 28.
(3) المصطلح النحوي، للقوزي، 22.

تدْرك الْقَــمَر وَلَا اللَّيْـل سَابق النـَّهَار﴾[1]، والـنـكرة الّتي لم تعمل فيـها لا قال تعالى: ﴿لَا فِيهـَا غـول وَلَا هـم عَنْهَا ينـزفون﴾[2] وأما الفـعـل الماضـي قال تعالى: ﴿فَلَا صَـدق وَلَا صـلـى﴾[3].

- إما أن تـكون (لا) تفيذ طـلب التّـرك، وتـسمى (لا الناهية) وتخـتص بالدّخـول على المضارع وفتجزمـه وتدل على الاسـتقبال.

- وإما أن تـكـون (لا) زائـدة داخله على الـكلام تقـويـته وتوكيده، كقوله تعالى: ﴿مَا مَنعـك إِذْ رَأَيْتـهمْ ضـلوا أَلا تتـبعن[4]﴾.

فعنـدما قلنا (الـلام النافية للجنس) فإننا بهذا القيد أخرجنا سائر أنواع الـلاءات- إن صـح التعبير- ويجعل الحـكم مقصورا على نـوع واحـد.

– وقـد اخـتـلط بيـن (لا) الـنـافية للوحدة، و(لا) النـافـية للـجنس:

نحو:لا رجـلَ في الدار بل رجـلان، فنحو هذا المـثال مرفـوض عند بعـضهم؛ لأن (لا) هنا تنفي الجـنس، وعليه لا يـجوز أن يعـقبها إثبـات شيء من جـنـس المنفي بها، والـصواب عندهم لا رجلَ في الـدار بل امرأة، فالـمثال الأول يـكون نافي للوحـدة، فيـجوز أن يؤتي بعدهـا بإثبات شيء من الجنـس الذي نفي.[5]

اصـطلاحا: هي اللام التـي لكل فـرد من أفـراد الجنـس، وتسـمى أيضا (لا) النافية و (لا) العاملة عمل (إنّ)، وهو مصـطلح بـصري ويقابله مصـطلـح التبـرئة عند أهـل الكـوفة.[6]

أما كلمـة (نـافِيـة) في اللغـة: أصـلها نفي، نَفاهُ، ويَنْـفِيه، ونَفْـياً، ويَنـْفُوه، ونافيـة مـفرد صيغة المؤنَّث لفـاعل نفَي، يقال: نفى الشـيء نفيًا، أي: تنـحَّى، ونفيـته أنا نَفْيًا، والـسـيل ينفي الغـثَاء، أي: يحمله، ويدفعـه، وانتفى مـنه، أي: تبـرأ، ونفى الشـيء أي: جحده، وهو نفيٌّ منه، أي فَعْـيلٌ، بمـعنى مفعول، ونفـت الريح التـراب نفـيًا.[7]

تعد (لا) النَّافـية للـجنس: من الأحـرف المـشبّهة بـ(إنّ) إذ تعمل عـملها فتنـصب الاسم وتـرفع الخـبر، وتـدلّ على استغـراق حكم النـفي لجـنس اسمها كـلِّه نصًّا، وتسمى "لا" التبـرئة دون غـيـرها من أحرف النفي؛ لأنـها تدل على تبـرئة جنـس اسمائها كلها من معنـى غيرها، وحـق "لا" الـتبرئة أن تصـدق على "لا" النـافية كـائنة ما كـانت؛ لأن كل من بـرأته فقد نفـيت عنـه شـيئًا، ولكنهم افردوها بالعـاملة عمل "إن" فـإن التبـرئة فيها أقوى منها في غيـرها، لعـمومها بالتنـصـيص.[8]

وقـيل: سميت" لا" بذلك لأنها محمـولة فى عملها على" إن" المـخفّفة؛ فكان حملها عليها من باب حمل الشّـيء على نظيره، أو على المصـدريّة؛ للمشابـهتها لها من جهة اللّفـظ؛ ففتـحوا بها النكـرة

---

(1) سـورة ياسـين: 40.
(2) سـورة الـصافات 47.
(3) سـورة القيـامة: 31.
(4) سـورة طـه 92.
(5) ينـظر: تـاج الـعروس من جـواهـر القامـوس40/ 449، 470، ومعـجم الصـواب اللـغوي،2/ 887، والـتمعجم الوسـيط، 2/ 810، والقامـوس المحـيط، 1352،، ومعجم اللغـة العـربية المعـاصرة، 3/ 2262.
(6) ينـظر: أوضـح المسـالك إلـى ألفية ابـن مـالك 2/ 3.
(7) ينـظر: المحـكم والمـحيط الأعـظم، 10/ 495، وتاج العـروس من جـواهر القامـوس، 40/ 116.
(8) ينظـر: شـرح التصـريح علـى التوضـيح أو التـصريح بمضـتمون التوضيـح في النحو1/ 336.

المفردة، ما دامت تليها، وبنوها معها نفيا للجنس، إذا كانت جوابا، كقولك: هل من رجل في المسجد، ونحوه؛ فتقول في الجواب: لا رجل في المسجد.(1)

أما كلمة الجنس: يطلق عليه عند المناطقة اسم الجنس، فاللفظ المفرد ينقسم إلى كلي وجزئي باعتبار معناه، وباعتبار ما يصدق عليه، إن اشتركا في مفهومه اثنان فأكثر، هذا يسمى كلياً، وإن اختص بفرد واحد دون غيره هذا يسمى جزئياً، وقيل فيه:

فَمُفْهِمُ اشْتِراكٍ الكُلِّيُّ ... كَأَسَدٍ وَعَكْسُهُ الجُزْئِيُّ (2)

وفي كتاب التعريفات (اسم الجنس) هو ما وضع لأن يقع على شيء، وعلى ما أشبهه، كلفظ الرجل؛ فإنه يطلق على كل فرد خارجي على سبيل البدل من دون اعتبار تعينه.(3)

مصطلح (لا النافية) عند العلماء:

هذا المصطلح عند علماء البصرة استقرا بـ(لا النافية) كالخليل وسيبويه والمبرد وابن السراج، وعند الكوفيين بمصطلح(التبرئة) وقيل إنه من صنعة الفراء، وقد عقد عليها الكلام في أكثر من باب ولكنه لم يطلق عليها اصطلاح النافية للجنس.(4)

أما الخليل سماها: "(لا) حرف يُنْفَى به ويُجْحَد، وقد تجيءُ زائدةً، وإنّما تَزيدها العَرَبُ مع اليَمين، كقولك: لا أُقْسِمُ باللَّه لأَكْرِمَنّك، إنّما تُريد: أُقْسِمُ باللَّه.. وقد تَطْرَحُها العَرَبُ وهي مَنْوِيّة، كقولك، واللَّهِ أَضْرِبُك، تريد: واللَّه لا أضربك".(5)

وقد بوب سيبويه بابا سماه (هذا باب النفي بلا) قال فيه: " و(لا) تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين، ونصبها لما بعدها كنصب إن لما بعدها" .(6)

وسماه المبرد (هذا باب التي للنفي)(7)، وأطلق ابن السراج عليها (باب النفي بلا)(8).

وابن جني عقد لها باب سماه (باب لا في النفي) وقال فيه: "عمل لا النافية للجنس، إذ يقول: اعلم أن لا تنصب النكرة بغير تنوين ما دامت تليها وتبنى معها على الفتح كـ خمسة عشر تقول لا رجل في الدار ولا غلام لك فإن فصلت بينهما بطل عملها تقول لا لك غلام ولا عندك جارية فإن عطفت وكررت لا جازت لك فيه عدة أوجه".(9)

الخلاصة: لا النافية مصطلح بصري يصطلح عليه بـ(النفي بلا) و(لا التي تعمل عمل إن) وعند المتأخرين(لا النافية للجنس)، ويقابله عند الكوفيين مصطلح (لا التبرئة).

مصطلح (لام النافية) في تفسير الخازن:

(1) البديع في علم العربية،1/ 571.
(2) ينظر: شرح ألفية ابن مالك للتحازمي، 41/ 1 .
(3) التعريفات، 25.
(4) المصطلح النحوي، للقوزي، 172.
(5) العين، 8/ 349.
(6) الكتاب لسيبويه، 2/ 274.
(7) المقضب، 4/ 357.
(8) الأصول في النحو، 1/ 379.
(9) اللمع في العربية، لابن جني، 44.

قال تعالى: ﴿ألم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾(1)

﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾ أي لا شك فيه، فهو منزل من عند الله وهو الحق والصدق، وقيل: أن الجملة خبر أريد به النهي، أي: لا ترتابوا فيه، فإن قيل: قد وقع الارتياب فيه من قوم فكيف قيل: لا ريب فيه؟ الجواب أن المراد نفي الريب عنه في نفسه وحقيقته؛ إذ هو حق ثابت وصدق لا مجال للشك فيه، فمن نظر فيه عرف حقيقة ذلك.(2)

قال تعالى: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِما تُبْصِرُونَ﴾(3)، تعددت أقوال المفسرين في معنى(لا) فقيل: صلة والمعنى أقسم، وقيل: إنها زائدة للتوكيد، والمعنى أقسم بما تبصرون، وقيل: إنها ردّ على كلام المشركين، وإنكارها، كأنه قال: ليس الأمر كما يزعمون، ثم قال تعالى أقسم، وقيل: إنها نافية للقسم على معنى أنه لا يحتاج إليه لوضوح الحق فيه كأنه قال: لا أقسم على أن القرآن قول رسول كريم، فكأنه لوضوحه استغنى عن القسم.(4)

وعلى هذا تبين أنه اخْتُلف في (لا) في مواضع من التّنزيل هل هي نافية أو زائدة: نحو: قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيامَةِ﴾(5) فقال البعض: (لا) تكون لغوا، وقال الآخرون: (لا) ردٌّ لكلامٍ تقدّم، بأن (لا) نافية، وقد اختلفوا في هذا النفي، ذهب بعض المفسرين إلى أن (لا) تفيد نفي ما سبق من أقوال المنكرين قبل القسم، فكأنهم أنكروا البعث، فجاء الرد عليهم بـ(لا)، أي: ليس الأمر على كما زعمتم، ثم قيل: أقسم بيوم القيامة، وفي قوله: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾(6) والتقدير ليس الأمر على ما ذكرتم، أنهم آمنوا وهم يخالفون حكمك، ثم تلا ذلك القسم ليقرر الحقيقة ويؤكدها، وذهب الزمخشري إلى أنها للنفي، قال:" والوجه أن يقال: هي للنفي، والمعنى في ذلك أنه لا يقسم بالشيء إلا إعظاماً له" ، وقيل: إنه يؤتى بها في أسلوب القسم إذا أريد تعظيم المقسم به وتفخيم شأنه.(7)

المصطلح الثاني: (النعت).

لغة: هو الوَصْفُ، أو الصفة، نَعَتُّ الشيء، وأنْتَعَتُّهُ، إذا وصفته، ووصفُكَ الشيءَ بما فيه، يقال: النَّعْتُ وصف الشيءِ بما فيه إلى الحسن مذهبُه، إلا أن يتكلّفَ متكلّفٌ، فيقول: هذا نعت سوء.

وله عدة معان، فالعرب العاربة تقول: للشيء إذا كان على استكمال النعت هو كتل شيء كان بالغاً، هو نعت، أي: جيّد بالغ، والنعت: الفرس، يقال فرس نعت، أي فرس بالغ الغاية في العتق والروعة، إنه لنعت ونعيت، وفرس نعتة، بيّنة النّعاتة، ومنه النعاتة وهي صفة الجودة و التميز، يقال نعت السيء نعتا إذا وصفه، ونعت نعاتة واستنعته، أي استوصفته، والنعوت: جمع النّعت، كقولك: نعت كذا ونعت كذا، تطلق على الأوصاف والصفات، يقال: انْتَعَتَتِ المرأة نفسها: أي تزينت وتجملت حتى كأنها نعتت نفسها حُسْناً، وأما عند النحاة فالنعت خلف من الاسم يقوم مقامه،

(1) سورة البقرة الآية: (2)
(2) تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل، 1/ 23.
(3) سورة الحاقة، 38.
(4) تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل، 4/ 337.
(5) سورة القيامة: 1.
(6) سورة النساء 65.
(7) معاني النحو، 4/ 170-173.

نَعَـتُّه أَنْعَتُه نعتاً، فـهو منعوت، ومن مشتقاته المستعملة: (نتع)، فيقـال: نَتَـعَ العَـرَقُ نتوعاً،أي برز وظهر، وهو قريب من معنى نَبَعَ، إلاّ أن استعمال نَتَـعَ في العرق أحـــسن. (1)

اصطـلاحا: هو اختـــصاص نفس الـمنعـوت وإخراج لـه من إبـهام، وعموم إلى ما هو أخـص منـــه، فالنعت في النـكـــرات يؤدي دورا تخصيصيا، إذ يفيد مدلول المنعوت ويخرجه من عموم جنسه إلى نوع أخص منه، وأما في الـمـعارف فتتمثل وظيفته في التوضيح ورفع اللبس، فيخرجها من شخـص مشـترك الاسم عـند وقوع اللبـــس فيـه إلى أن يـــزول اللبـس عنه. (2)

مصطـلح (النـعت) عنـــد العلماء:

النـعت من مصـطـلحات سيبويه في كتـابه، وكان يطلقـه على عـطف البيـان، كما جـعل الوصـف والصفة من مـرادفـاته، ويـطلق (الـصفة) على التوكيـد أيضـا، فالبصـريون يطـلقون النـعت ويعون به الصـــفة تارة، و الموصـوف تارة أخرى، ويعـــون به التوكيد تارة ثالـثة، والكـــوفيون اكتفوا بمصـطلح النعـت من هذه المـسميات، ليـدلوا به على الـصفة، وقـيل إن هنـاك بين النـتعت والصفة خـلاف: فالنَّـعت في اللّغة: هو عبـارة عن حلـية ظّـاهرة دّاخلة في مـاهيـّة الشّـيء ومـا شاكلهـا، كالأنـف، والأصـابع، والقـصر، والطـــول، ونحو ذلك، والصّـفة: عبارة عن عوارض، كالقـعود، والقـيام، ونحـو ذلـك، عقد سـيـبويه في كتابه بابا سماه(بـاب مَـجرى النـــعتِ على المنـعوتِ) ويقول فيـه:" والشَّـــريكِ على الشَّريكِ والبَـدَلِ على المـبْدِلَ منه وما أشـبه ذلك، فأمـا النَّـعت الذى جـرى على المنـعوت فقولك: مـررتُ برجُلٍ ظَريـفٍ قـبْلُ، فصار النـعـتُ مّـجروراً مثلَ المنـعوت لأنّهـما كالاسـم الواحـد،...ونحو: مـررتُ بـرجلٍ عـاقِلٍ كَريمٍ مُـسْلِمٍ، ومـررتُ بـرجلٍ أيَّما رجـلٍ، فـأيُّما نعـتٌ للرجـل فى كمـاله وبَذَّه غـيرَه، كأنه قال: مـررتُ بـرجلٍ كـاملٍ" هذا يـــدل على أنـه لم يفرق بين الـنعت والـصـــفة. (3)

وقال ابن يـعيش في مفـــصله: "الصـفة والنَّعـــْت واحـدٌ"(4)

قال ابن فـارس: "وذُكر عن الـخليل أن النـــعت لا يكـون إلّاَ فِي مـحمود، وأن الوصـف قَدْ يكون فِيـهِ وَفِي غـيره". الصـاحبي في فقـه اللغـة العـــربية ومـــسائلـها وسـنن العرب في كـلامها". (5)

وقال أبـــو الـهلال العسـكري: "والذي عـندي أن النـــعت هو ما يظهر من الـصفات ويشـتهر ولهذا قالوا هذا نعـت الخليفة كمـثل قولهم الأمـين والمـــأمون والرشـيد، وقالوا أول من ذكـر نعته على المنـبر الأمين ولم يقـولوا صفته، وإن كان قولـهم الأمـين صـفـة له عندهم لأن النـعت يفيد من المعـاني التـي ذكـرناها مالا تفـيده الصفة، ثم قد تـتداخـل الصـفة والنعـت فيقع كل واحـد منهما موضـع الآخـر لتقـارب معنـاهما، ويـجوز أن يـقال الصـــفة لـغة والنعت لغـة أخـرى ولا فـرق بينـهما في المـعنى"

وقد ذهـب بعض العلماء إلى التمييز بين النعت والصفة؛ فخصوا النـعت بالأوصاف الدالة على بالحِلْية، نـحو: " قـصـير "، و" طـويل "، في حين جعلوا الصـفةَ مختصة بالأوصاف المشتقة من الأفعال و الدالة على الحدث والتجدد، نحو: "ضـــارب" و"خـارج". (6)

وقال بعضـهم: ما يُوصـــف به الأشـياء على اختـلاف أنواعها وأجناستـها يُسـمى نعتاً ووصـفاً.

---

(1) العين، 2/ 72. 73، والمـحيط في اللغة، 1/ 80، والصـحاح في اللغة والعـلوم، 5227 .
(2) شرح كتـاب سـيبويه، 2/ 312.
(3) الكـتاب 1/ 421.
(4) شـرح المـفصل، 2/ 232.
(5) معـجم الـفروق اللغوية التـحاوي لكتابَي العـسكري والأجزائري، 544 .
(6) شرح المفـصل، 2/ 232.

وذهب بعض اللغويين ومنهم ثعلب: فالنّعت عندهم يدل على وصف ما كان خاصّا، كالأعور، والأعرج، فإنّهما يخصان موضعا من الجسد، في حين الصّفة تدل على معنى عام، كالعظيم، والكريم، ولذلك ذهبوا إلى أن الله تعالى يُوصف بصفات العمال ولا ينعت؛ لأن النعت عندهم يفيد التخصيص.

وقيل أيضا: النّعت يستعمل ما يتغيّر من الجسد، والصّفة تشمل المُتغيّر وغير المتغيّر.(1)

الخلاصة:

مصطلح النعت قد يسمى عند سيبويه بـ (عطف البيان) والصفة بـ(التوكيد)، فهناك الثلاثة المصطلحات مترادفة عندهم(النعت، الصفة، الوصف)، فالبصريون يطلقون النعت وينعون به الصفة تارة، والموصوف تارة أخرى، والكوفيون اكتفوا بمصطلح النعت من هذه المسميات، ليدلوا به على الصفة، إلا أن هناك من يفرق بينهما، فالخليل عنده الصفة أعم من النعت، أما سيبويه لم يفرق بين النعت والصفة وهو من المصطلحات التي وردت في كتابه، وأبو الهلال العسكري عنده أن النعت أعم من الصفة، ويرى أنه قد يكون تداخل بينهما، ونحاة البصرة استقروا فيما بعد على مصطلح الصفة.

مصطلح (النعت) في تفسير الخازن:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.(2)

(ذُلُلًا) قيل: إنها نعت للسبل، يعني أنها مذللة لك، أي: الطرق مسهلة لك مسالكها.

قال مجاهد: "لا يتوعر عليها مكان تسلكه".

وقيل: إن لفظة (الذلل) نعت للنحل، أي أنها مسخرة ومذللة لأصحابها، منقادة ومطيعة لهم، حتى أنهم ينقلونها من مكانها إلى مكان آخر وفق ما يشاؤون دون امتناع أو نفور.(3)

قال تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾.(4)

(مَحْفُوظٍ) قرئ بالرفع بأن يكون نعت للقرآن، أي القرآن محفوظ من التبديل والتحريف والتغيير، وقرئ بالكسر على أن يكون نعت للوح؛ لأنه يعرف باللوح المحفوظ المسمى أم الكتاب، باعتباره الأصل الجامع لما قضاه الله تعالى وقدره.(5)

المصطلح الثالث: (البدل).

لغة: البدل: خلف من الشيء، والتبديل: التغيير، يقال: بدل الشّيْء، أي: غَيره، وكذلك بديله، واستبدلت ثوبا مكان ثوب، وأخا مكان أخ، ونحو ذلك المبادلة، والأبدال: يقال: قرأ القرآن وأبدال الشام.(6)

---

(1) الكليات، 901.
(2) النحل، 69.
(3) تفسير الخازن : 3/ 85، 86.
(4) البروج، 22.
(5) تفسير الخازن : 4/ 414.
(6) العين، 8/ 45، جمهرة اللغة، 1/ 300.

مصـــطلح (البـدل) عند العـــلماء:

البـدل من المصـطلحات التـي لم تتـــخذ شكـلا تـستقر عليه، فعند سيـبـــويه فقد سمي (عطف البيان) بدلا[1]، وقـال في كـتـابه: "هذا بـابٌ من الفـعل يـستعمَلُ فى الاسـم ثم يـبـدل مكـان ذلك الاسم اسـمٌ آخَـرَ فيَعْمَلُ فـيه كما عَمِلَ فـى الأوّل وذلك قـــولك: رأيـتُ قومَـك أكثـرَهـم، ورأيـتُ بنـى زيد ثُلُثَـيْهم، ورأيتُ بنـى عمّـك ناســاً منهم، ورأيـتُ عبدَ الله شـــخصهَ". [2]

وعند المبـرد: "هَذَا بَاب الْإِخْـــبَار عَن الْبَدَل، وذلك قـولك: مررت بـــرجل زيد فإن قـــال لك قـائل: أخـبر عن (زيد) فإن فـيـه اخـتـلافا يقول قوم: الإخـبار عنه: أن تخـــبر عن الرجـل، ثمّ تجـعله بدَلا منه، فـــتقول: المار به أنا رجـل (زيـد) فتجـعله بـدَلا". [3]

أما عنـد ابـن جـنـي: " بَاب الْبَـدَل، اعْلَم أَن الْبَـــدَل يجْـري مـجْرى التوكـيد فِـي التَّحـــْقِيق وَالتَّشْـدِيد ومجـرى الْوَصْـف فِي الْإِيضَـاح والتخـــصيص وَهُوَ فِـي الْكَـلَام على أَرْبَعَـــة أضْـرب بدل الْكل وَبـدل الْبَعْض وَبـدل الاشتمال وَبـدل الْغَلَط وَالنِّســـْيَان". [4]

والزمخـــشري يقـول في مفصـله:" أنـواع البـــدل: هو على أربـعة أضـرب: بدل الـــكل من الـكل...، وبـدل البعـض من الـــكل...، وبدل الإشـــتـمال...، وبـــدل الغلـط". [5]

أما البـــدل عند ابـــن مـــالك: "باب البـدل : وهو الـتابـع المســتقل بمقتـضـــى العـامـل تـقديرا دون مُتبـع، ويوافق المـتبوع ويخـالفه فـي التـعريف والتـــنكير". [6]

وعـرف ابـن هشـــام البـدل بقـوله:" والبـدلُ، وهو تابعٌ مقصـودٌ بالـحكم بـــلا واســطةٍ"[7]

الخـلاصـة:

قال في بـاب الـــبدل ابن عقيل: هـــذا اصـطلاح البصـــريين، والكـــوفيون عندهم يسمى التكرير نـقله عنـهم ابن كـيسـان، ونقـل الأخـــفش أنـهم يسمـــونه التـــبيين والـــترجمة، وسـماه الـــفراء بالتكـرير والتبـــيين والتفســـير والـــترجمة . [8]

مصطـلح (الـبـدل) فـي تفسـير الخـــازن:

قال تـعالى: ﴿**إِيـلافِهِمْ رِحْـلَةَ الشِّـتـاءِ وَالصَّـيْفِ**﴾ وقوله (إِيـــلافِهِـمْ) هو بـــدل مـن الأول تفـــخيما لأمـر الإيـلاف، وتذكـيرا لعـــظم الـمنة فيه. [9]

---

(1) المصـطلح النحـوي ، للقـوزي، 163.
(2) الكـتاب، 1/ 150.
(3) المقتـضب، 3/ 111.
(4) اللمـع في العـربية، 87.
(5) المفـصل فـي صنـعة الإعـراب، 157.
(6) شـرح التسـهيل، 3/ 329.
(7) متـن قطر النـدى وبل الـصدى، 23.
(8) المسـاعد عـلى تسـهيل الـفوائد، 2/ 427.
(9) الـخازن : 4/ 476.

قال تعالى: ﴿ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ﴾(1) قال ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ على البدل، أي صاحبها كاذب خاطئ.(2)

المصطلح الرابع: (التعجب):

لغة: تقلبات (العين والجيم والباء) (عجب، جعب، بعج، مستعملات، عبج، جبع، بجع، مهملات) والعجب: إنكار ما يرد عليك لقلة اعتياده؛ وأمر عجيب عجب عجاب، وجمعه: أعجاب، من عجب عجبا، وقيل: هناك فرق بينهما، العجيب هو العجب، وأما العجاب هو الذي جاوز حد العجب، مثل: الطوال و الطويل، ويقال: هذا العجب العاجب، أي: العجيب، والاستعجاب: شدة التعجب، وهو متعجب ومستعجب مما يرى، وشيء معجب، أي: حسن، وأعتجبني وأعجبت به، وفلان معجب بنفسه إذا دخله العجب، والاسم: العجيبة، والأعجوبة. والتعاجيب: العجائب، ليس لها واحد من لفظها.(3)

مصطلح (التعجب) عند العلماء:

وقيل إن أبا الأسود الدؤلي هو أول من بوب بابا للتعجب، حيث قال أبو حرب بن أبي الأسود: "أوّل باب رسم أبي من النحو باب التعجب".(4)

واستعمل سيبويه في كتابه مصطلح التعجب وقال: " هذا باب ما يَعْمَلُ عَمَلَ الفعل، ولم يَجْرِ مَجرى الفعل ولم يَتمكَّن تمكُّنَه، وذلك قولك ما أحْسَنَ عبدَ الله، زعم الخليلُ أنه بمنزلة قولك: شيء أحسنَ عبدَ اللهِ، ودَخَلَه معنى التعجُّب، وهذا تمثيل ولم يُتَكلَّم به، و وبناؤه أبدا من فَعَلَ وَفَعِلَ وفَعُلَ وأَفْعَلَ".(5)

وكذلك المبرد استعمل هذا المصطلح وقال: "هَذَا بَاب الْفِعْل الَّذِي يتَعَدَّى إِلَى مفعول وفاعله مُبْهَم وَلَا يتَصَرَّف تصرف غَيره من الْأَفْعَال، وَيلْزم طَرِيقَة وَاحِدَة؛ لِأَن الْمَعْنى لزمَه على ذَلِك وَهُوَ بَاب التَّعَجُّب، وَذَلِكَ قَوْلك: مَا أحسن زيدا وَمَا أكْرم عبد الله".(6)

وقال أبو علي الفارسي في كتابه الإيضاح: "باب التعجب، التعجب يكون بلفظين أحدهما قولك: ما أحسن زيداً، وما أعلم عمراً، والآخر ما كان على أفعل به، نحو قولك: أكرم بزيد وأحسن بعمرو".(7)

وسماه أيضا أبو البقاء العكبري: بَاب التَّعجُّب، وعرفه بقوله: "التَّعَجُّب هُوَ الدهش من الشَّيْء الخارج عَن نَظَائِره الْمَجْهُول سَببه وَقد قيل إِذا ظهر السَّبَب بَطل الْعجب وَاللَّفْظ الْمَوْضُوع لَهُ بحقِّ الأَصْل (مَا أَفعلهُ) فأمَّا (أفْعِلْ بِهِ) فمعدولٌ بِهِ عَن أَصله على مَا سنبيِّنه".(8)

---

(1) القارعة، 16.
(2) تفسير الخازن : 4/ 449.
(3) العين، 1/ 235، و تهذيب اللغة، 1/ 247، لسان العرب، 1/ 580.
(4) المصطلح النحوي: 35، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، 1/ 51.
(5) الكتاب : 1/ 72.
(6) المقتضب، 4/ 173.
(7) الإيضاح العضدي، 89.
(8) اللباب : 1/ 196.

الخلاصة: تشير الروايات إلي أن مصطلح التعجب كان من أوئل المصطلحات النحوية ومعروف بهذا الاسم ولم يتغير، و ظهوره كان بسبب حادثة مشهورة مع ابنته عندما رفعت صوتها قائلة: "ما أحسنُ السماءِ؟" (على سبيل الاستفهام) فرد عليها بقوله: "نجومها!" أي: أحسنها نجومها، فأدركت طأها وقالت: أنا متعجبة ولست بمستفهمة، " فقال لها: "إذن فقولي: ما أحسنَ السماءَ!" (بالنصب).(1)

ـ مصطلح (التعجب) في تفسير الخازن:

قال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾(2) قال الخازن في قوله عز وجل: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ) تحميل الاستفهام هنا على معنى التقريع مع التقرير مع إفادة التعجب من حالهم، أي التعجب من حال اليهود الذين كانوا يأمرون الناس بالخير والصلاح، ولا يفعلونه لأنفسهم، فيتعجب من حالهم كيف يأمرون الناس بالصلاح وهم بعيدون عنه.(3)

قال تعالى: ﴿أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى وَالْعَذابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾(4)

قيل في تفسير الخازن: ﴿فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ بمعنى أي شيء جسرهم وما الذي صبرهم على النار حتى تركوا الحق واتبعوا الباطل، فهذا الاستفهام بمعنى التوبيخ، أي أن الجملة تحمل على معنى الاستفهام الذي يراد به التوبيخ، وهذا يكون غرضا بلاغيا وهو التوبيخ والإنكار، ويقال: هو بمعنى التعجب، أي تعجب من حالهم في التباسهم للأفعال التي توجب النار من غير مبالاة منهم، فلما أقدموا على ما يوجب النار مع علمهم بذلك صاروا كالراضين بالعذاب والصابرين عليه، تعجب من حالهم بقوله: فما أصبرهم على النار.(5)

قال تعالى: ﴿لِإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾.(6)

اختلف العلماء في دلالة هذه اللام، فقيل إنها متعلقة بما قبلها وذلك أن الله تعالى ذكر أهل مكة وما أنعم به عليهم من دفع كيد أصحاب الفيل وما صنع بالحبشة، فقال: ﴿فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش﴾، وهذا الرأي الذي يرجحه الخازن بأن اللام متعلقة بالفعل المذكور في السورة التي قبلها، والذي عليه جمهور الصحابة ومن بعدهم، وهو القول المشهور؛ أن هذه السّورة مستقلة عن سورة الفيل، ولا ارتباط بينهما، وعلى هذا القول اختلف العلماء في تعليل مجئ اللام في قوله تعالى ﴿لِإِيلافِ﴾ فقيل: إنها لام التعجب، أي للتعجب من حال قريش في إلفهم رحلتي الشّتاء والصّيف، مع تركهم عبادة رب هذا البيت، ثم أمرهم بعبادته، فهو كقوله على وجه التعجب اعجبوا لذلك، وقيل: بل اللام متعلقة بما بعدها والتقدير: فليعبدوا رب هذا البيت لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف، أي ليجعلوا عبادتهم شكرا لهذه النعمة والإيلاف من ألفت الشيء إلفا وهو

(1) معجم متن اللغة: 1/ 51.
(2) البقرة، 44.
(3) ينظر: الخازن: 1 / 41.
(4) البقرة، 175.
(5) ينظر تفسير الخازن : 1/ 105.
(6) قريش، 1.

بمعنى الائتلاف فيكون المعنى لأجل ما ألفته قريش من رحلتيها المألوفتين، فتتصل المعاني وتترابط دون انقطاع.(1)

المصطلح الخامس (النداء):

لغة: النداء مصدر ناديته، والنداء: رفع الصوت بالدعاء، ويقال للصوت المجرد نداء، والنداء: الظهور، وقد ناديته نداء، وفلان أندى صوتا من فلان أي أبعد مذهبا، وأرفع صوتا.(2)

مصطلح (النداء) عند العلماء:

قيل إنه من مصطلحات الخليل، وقد استعمل الفراء (المنادى والنداء)، إلا أن الكوفيون لم يقتصروا على استعمال مصطلح النداء فحسب، بل عبروا عنه بالدعاء، وعبر عنه أيضا بالمدعو، والذي استعمل مصطلح (الدعاء والمدعو) المبرد، وابن السراج، من البصريين، أما سيبويه اقتصر استعماله على المدعو دون الدعاء، على هذا المصطلحات المستعلمة فيه هي(النداء، المنادى، المدعو، الدعاء).(3)

ذكر سيبويه في كتابه (هذا باب النداء) وقال فيه: "اعلم أن النداء، كل اسم مضاف فيه فهو نصبٌ على إضمار الفعل المتروك إظهارُه، والمفرد رفعٌ وهو في موضع اسمٍ منصوب".(4)

وقال ابن السراج في أصوله: " باب النداء: الحروف التي ينادى بها خمسة : يا، وهيا، وأيا، وأي، وبالألف، وهذه ينبه بها المدعو".(5)

وابن جني أيضا عقد في اللمع بَاب النداء وقال فيه:" أن الْأَسْمَاء المناداة على ثَلَاثَة أضْرب مُفْرد ومضاف ومشابه للمضاف لأجل طوله".(6)

الخلاصة: مصطلح النداء من مصطلحات الخليل، وقبل أن يستقر على هذا المسمى كان يستعمل بعدة مسميات:(النداء، المنادى، المدعو، الدعاء).

مصطلح (النداء) في تفسير الخازن:

قال تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.(7)

المقصود هنا بالنداء هنا الأذان للصلاة في يوم الجمعة، وأراد بهذا النداء الإذن عند قعود الإمام على المنبر للخطبة؛ إذ لم يكن في عهد النبي الله صلّى الله عليه وسلّم نداء لصلاة الجمعة سواه، فهو يرجح أن المراد هو الأذان الذي يكون عند صعود الإمام المنبر.(8)

الخاتمة

---

(1) الخازن: 4/ 475.
(2) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، 3/ 281.
(3) ينظر: المصطلحات والأصول النحوية، 155.
(4) الكتاب ، 2/ 182.
(5) الأصول في النحو، 1/ 329.
(6) اللمع في العربية 106.
(7) سورة الجمعة، 9.
(8) الخازن : 4/ 290.

توصلنا إلي أبرز النتائج وهي:

1.لا النافية مصطلح بصري يصطلح عليه بـ(النفي بلا) و(لا التي تعمل عمل إن وعند المتأخرين(لا النافية للجنس)، ويقابله عند الكوفيين مصطلح (لا التبرئة).

2. قد اخْتُلف في (لا) في مواضع من التّنزيل هل هي نافية أو زائدة؟ يرى البعض: (لا) تكون لغْوٌ، والبعض الآخرون تكون ردٌّ لكلامٍ تقدّم، بأن (لا) نافية، وقد اختلف في هذا النفي، فمنهم من ذهب إلى أنه يفيد نفي أمر سابق قبل القسم، وذهب الزمخشري إلى أنها للنفي.

3. النعت مصطلح قد يسمى عند سيبويه بـ (عطف البيان) والصفة بـ(التوكيد)، فهناك الثلاثة المصطلحات مترادفة عندهم(النعت، الصفة، الوصف)، فالبصريون يطلقون النعت وينعون به الصفة تارة، والموصوف تارة أخرى، والكوفيون اكتفوا بمصطلح النعت من هذه المسميات، ليدلوا به على الصفة، إلا أن هناك من يفرق بينهما، وقد استعمله الخازن في تفسيره بمصطلح النعت لا الصفة.

5. البدل في اصطلاح البصريين، وأما الكوفيون له عدة مسميات(تكريراً والتبيين والتفسير والترجمة)، واستخدمه الخازن البدل بتسميته هذه كما اصطلح عليه أهل البصرة.

6. مصطلح التعجب كان من أوئل المصطلحات النحوية ومعروف بهذا الاسم ولم يتغير، وأبو الأسود الدؤلي هو أول من بوب بابا للتعجب، وظهوره كان بسبب حادثة مشهورة مع ابنته عندما رفعت صوتها قائلة: "ما أحسنُ السماءِ؟" (على سبيل الاستفهام) فرد عليها بقوله: "نجومها!" أي: أحسنها نجومها، فأدركت خطأها وقالت: أنا متعجبة ولست بمستفهمة،" فقال لها: "إذن فقولي: ما أحسنَ السماءَ!" (بالنصب).

7.مصطلح النداء من مصطلحات الخليل، وقبل أن يستقر على هذا المسمى كان يستعمل بعدة مسميات:(النداء، المنادى، المدعو، الدعاء).

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، رواية قالون.

المصادر المراجع:

1- الأصول في النحو، ابن السراج النحوي البغدادي، بيروت- مؤسسة الرسالة، ط: 3، 1988م.

2- إنباه الرواة ، جمال الدين القفطي، تـ: أبو الفضل إبراهيم، نـ: القاهرة، دار الفكر العربي، ط: 1، 1406 هـ - 1982م.

3- أوضتح المسالك، ابن هشام الأنصاري، دار الجيل، بيروت، ط: 5 ، 1979م.

4- الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي، تـ: حسن شاذلي فرهود، القاهرة، 1969م، بدون ط.

5- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تـ: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

6- التعريفات، الشريف الجرجاني، تـ: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، نـ: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط: 1 1403هـ -1983م.

7- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد الأزهري تـ: عبد السلام هارون، و محمد علي النجار، بدون (ط)، وبدون(ت).

8- جمهرة اللغة، ابن دريد الأزدي تـ: رمزي منير بعلبكي. ط: 1، بيروت - دار العلم للملايين -1987م.

9- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، الإمام الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني، ضبطه وصححه الشيخ: عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 1، 1997م.
10- شرح تسهيل الفوائد، أبو عبد الله، جمال الدين، تـ: د. عبد الرحمن السيد - محمد بدوي المختون، نـ: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: 1، 1410هـ - 1990م.
11- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، للأزهري، دار الكتب العلمية –بيروت-لبنان، ط: 1، 2000م.
12- شرح ألفية ابن مالك ، أبو عبد الله الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي.
13- شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، نـ: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط: 1، 1422هـ-2001م.
14- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي بن المرزبان، تـ: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، نـ: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: 1، 2008م.
15- الصحاح في اللغة والعلوم، إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي – أسامة مرعشلي.
16- طبقات المفسرين، الحافظ شمس الدين الداوودي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
17- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، تـ: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، نـ: دار ومكتبة الهلال.
18- القاموس المحيط، الفيروزآبادى، تـ: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، نـ: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: 8 ، 1426 هـ - 2005 م.
19- الكتاب، سيبويه، تـ: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط: 3، 1408 هـ - 1988 م.
20- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، تـ: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
21- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله، تـ: غازي مختار طليمات، دار الفتكر دمشق، ط: 1 ، 1995م.
22- لسان العرب، ابن منظور، تـ: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف – القاهرة .
23- لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن، تصحيح: محمد علي شاهين، نـ: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1415 هـ.
24- اللمع في العربية، ابن جني الموصلي، تـ: فائز فارس، نـ: دار الكتب الثقافية – الكويت .
25- متن قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام النحوي، نـ: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط: 1، 1420 هـ - 1999 م
26- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، ابن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى، تـ: عبد الكريم العزباوي، نـ: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط:1، (1406 هـ - 1986م).

27- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده المرسي، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، 2000م.
28- المحيط في اللغة، كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد، تـ: محمد حسن آل ياسين، نـ: عالم الكتب، بيروت، ط: 1، 1414 هـ - 1994 م
29- المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، تـ : محمد كامل بركات، نـ: جامعة أم القرى (دار المدني، جدة - دار الفكر، دمشق)،ط: 1، (1400 - 1405هـ).
30- المصطلحات والأصول النحوية، في كتاب إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم لأبي بكر الأنباري وعلاقتهما بمدرستي الكوفة والبصرة، لـ عبدالوهاب بن محمد الغامدي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
31- المصطلح النحوي، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، تـ: عوض حمد القوزي، نـ: عمادة شؤون المكتبات- المملكة العربية السعودية - جامعة الرياض، 1399هـ ،1979م.
32- معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، نـ: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط: 1، 1420 هـ - 2000م.
33- معجم الصواب اللغوي، الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
34- معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتابَي العسكري والجزائري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ (قُمّ)،ط: 1، 1412 هـ.
35- معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: أحمد مختار عبد الحميد عمر، نـ: عالم الكتب، ط: 1، 2008 م.
36- معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)، عادل نويهض، نـ : مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، لبنان- بيروت ، ط: 3، 1409 هـ - 1988.
37- معجم المؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة، نـ: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
38- المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية في القاهرة، نـ: القاهرة - مجمع اللغة العربية ، ط: 2، 1392 هـ - 1972 م.
39- معجم متن اللغة، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، نـ: بيروت - دار مكتبة الحياة ،1377 - 1380 هـ.
40- المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري تـ: علي بو ملحم، نـ: بيروت- مكتبة الهلال ، ط: 1، 1993م.
41- المقتضب، المبرد، تـ: محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت- عالم الكتب.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.